الإسلام السياسي: هل يقبل التعدّدية والانتخابات؟

■ عامر نعيم الياس*

شكّل «حزب العدالة والتنمية» منذ وصوله إلى السلطة في تركيا وبالغالبية المريحة له والضامنة لحكمه، نموذجاً تبنّاه الغرب قبل غيره في تقديم مثال على قابلية الأحزاب الإسلامية في الحكم. نموذج لنقل التجربة إلى الدول الإسلامية، خصوصاً العربية. هكذا كانت رغبة واشنطن، وهكذا عمل «حزب العدالة والتنمية» بدءاً بالحكم على قاعدة التغيير في الداخل التركي، وصولاً إلى التمكين على المستوى الداخلي، وليس انتهاءً بالإمبريالية الإسلامية العثمانية مع بدء الفوضى العربية في عام 2010، إذ كشف الحزب الإسلامي المحافظ الخارج من عباءة الإخوان المسلمين ممثلاً بحزب الرفاه، عن وجهه الحقيقي، وبدأ رجب طيّب أردوغان بالدفع بمشروع أسلمة المنطقة تحت قيادة «السلطان» الذي أصبح رئيساً لجمهورية أتاتورك.

نتائج الانتخابات البرلمانية التركية أبقت جمهورية أتاتورك عند اسم مؤسسها وانتهى حلم أردوغان بتغيير أسس الجمهورية التركية وتحويل البلاد من نظام برلماني تعدّدي إلى نظام رئاسي، يمنح القاطن في القصر الرئاسي السلطة المطلقة لاستكمال المشروع الإخواني في المنطقة، أو ما تبقى منه في سورية والعراق تحديداً. لكن التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء المكلّف أحمد داود أوغلو حول نيّته العمل على تشكيل حكومة ائتلافية تركية حملت في طيّاتها وطريقة توجيهها تحذيراً مبطناً للأحزاب السياسية التركية ومن ورائها الكتل الشعبية الداعمة لها من مغبة تعطيل مهمة رئيس الوزراء المكلّف، في تحذيرات تشبه بالشكل والمضمون تلك التي تطلقها كافة المجموعات المحسوبة على الغرب وديمقراطيته عندما تخسر الانتخابات. فهي تبدأ بالتشكيك بنتائجها التي تعتبرها محسومة لمصلحتها قبيل صدورها، ملوّحة بعصا الاضطرابات والفوضى، والسؤال الملحّ أضحى اليوم لا يتمحور حول خسارة أردوغان مشروعه التوسعي الإمبريالي، لكن حول استعداد «حزب العدالة والتنمية» للقبول بنتائج الانتخابات والاعتراف بالصفعة التي وجّهها الشارع التركي له والتي أنهت من الناحية العملية حقبة الحكم المطلقة للحزب الإسلامي.

ما هي الطريقة التي سيخرج بها الحزب من الحكم، هل هي عبر الفوضى والاضطراب وتفعيل الاستقطاب في الشارع التركي واستخدام الشارع وسيلة لإبقاء طيف «العدالة والتنمية» في الحكم، وإن خرج رسمياً إلى المعارضة، أم عبر القبول التام بنتائج صناديق الاقتراع والاندماج الكلّي في القواعد العامة للديمقراطية وحكم الدول؟

يتمسك «حزب العدالة والتنمية» بالحكم، فهو ومنذ وصوله إلى الحكم عام 2002 اعتمد مقاربة خادعة، تقوم على تبنّي الديمقراطية بالاسم، والاعتماد على الانفتاح الاقتصادي وخطب ودّ المستثمرين عبر تفعيل التشريعات التي تلبّي طموحاتهم من جهة، خصوصاً المحافظين منهم، ومن جهة أخرى استبدال دمقرطة تركيا التي كانت تعاني من الاضطرابات السياسية حينذاك، بما هو موازٍ لهذه العملية من ناحية الشكل، وهو تحديث القوانين وإجراء إصلاح تشريعي يخاطب وجدان المواطن التركي المصاب بخيبة أمل كبيرة من جراء الأوضاع التي كانت سائدة في تركيا في عام 2002، وهو ما نجح به «حزب العدالة والتنمية» بالفعل، لكن كل ما سبق استند في الجزء الأكبر منه، خصوصاً في السنوات الأخيرة إلى خطاب الفرز والاستقطاب الذي مزج بين داخل تركيا وخارجها إلى حدٍّ سمح برسم خريطة الاستقطاب والفرز والعداء لتركيا ابتداءً من الداخل التركي وصولاً إلى اليونان وأرمينيا وسورية والعراق. ولعل في إجماع الأحزاب التركية الثلاثة الفائزة في الانتخابات على رفض خطاب أردوغان الطائفي في الداخل والخارج، خير دليل على وجهة الحزب الإسلامي الحاكم في تركيا الذي لا يزال حتى اللحظة مصرّاً على توصيف ما جرى في مصر بحق الرئيس الإخواني مرسي بأنه انقلاب، ويدعم «داعش» و«النصرة» في سورية.

ما سبق يوضح أنّ الإسلام السياسي أو ما يسمى بحدود السياسة الإسلامية التي كشفتها أحداث ما يسمى «الربيع العربي» تتعارض إلى حدّ كبير مع المبادئ العامة للديمقراطية وبناء الدولة على قاعدة القبول بالآخر، وما أفرزته صناديق الاقتراع. فالمشروع الإسلامي مؤطر في سياق تشكل الطائفة أساسه ما ينزع عنه بالدرجة الأولى صفة الأممية ويحوّله إلى مشروع استبدادي لا أكثر ولا أقل، فهل يستمر أردوغان بحلمه العثماني، أم يقبل بنتائج الانتخابات ويقدم نموذجاً على إمكانية اندماج الإسلام السياسي بالنظام العام؟ الأيام المقبلة كفيلة وحدها بالإجابة عن هذا السؤال.

* كاتب ومترجم سوري

الفائزون الجدد في تركيا لأردوغان: لن نسامح ولن نعفو!

يبدو أنّ الطريق إلى تشكيل ائتلاف كبير في مواجهة «حزب العدالة والتنمية» سالكة، ويبدو أنّ المشاركة في الحكومة، ستكون بدورها صعبة على حزب أردوغان.

طلائع هذه المؤشرّات أتت أمس على لسان دولت بهشلي، زعيم «حزب الحركة القومية» التركي، الذي توعّد «حزب العدالة والتنمية» بالمحاسبة. مضيفاً في تغريدة طويلة على «تويتر»، سلّطت الأضواء عليها صحيفة «زمان» التركية، أنه من غير الممكن فتح صفحة جديدة في تركيا من دون محاسبة عن السنوات الـ13 الماضية التي قضاها «حزب العدالة والتنمية» في الحكم مرتكباً خلالها انتهاكات دستورية وقانونية صارخة. وأن تركيا بدأت عهداً جديداً مع ظهور إرادة الشعب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أجريت يوم الأحد الماضي. مؤكداً استحالة فتح صفحة جديدة أو العفو عن الانتهاكات الدستورية والقانونية الصارخة التي ارتكبها «حزب العدالة والتنمية» في فترة حكمه الأخيرة من دون محاسبة.

وفي سياق الحديث عن محاسبة الفاسدين والمفسدين، كشفت صحيفة «تلغراف» البريطانية، عن وثائق تُظهر حجم ما يساهم به دافع الضرائب في بريطانيا لتضخيم حجم ثروة رئيس الوزراء السابق توني بلير وإمبراطوريته التجارية، وتقدر مساهمة دافع الضرائب وفقًا للصحيفة بـ16 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع. كما كشفت الصحيفة عن تفاصيل لرحلات بلير حول العالم على متن طائرات خاصة، ليمكث داخل أفخم فنادق خمس نجوم وأعرقها، مصطحباً في كل رحلة فرقة من رجال الأمن من أجل حمايته الخاصة.

وفي ما يخص أميركا والشرق الأوسط، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن الرئيس الأميركي باراك أوباما منفتح على توسيع البصمة العسكرية الأميركية في العراق بشبكة من القواعد وربما مئات من القوات الإضافية، لدعم قوات الأمن العراقية في معركتهم ضدّ «داعش»، حسبما قال مسؤولون في البيت الأبيض الخميس الماضي.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

وفد «إسرائيلي» إلى واشنطن لبحث تفاصيل الاتفاق النووي مع إيران

يتوجه يوم الاثنين المقبل، وفد «إسرائيلي» برئاسة يوشي كوهين، مستشار الامن القومي في مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، إلى واشنطن، لإجراء جولة محادثات أخيرة مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية تتعلق بالاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى.

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤول «إسرائيلي» رفيع قوله، ان كوهين والوفد المرافق له سيلتقي مستشارة الامن القومي في البيت الابيض، سوزان رايس، ورؤساء طاقم المفاوضات الاميركي في المحادثات مع إيران، إذ ستتركز المحادثات على العناصر التقنية للاتفاق المتبلور مع إيران، والقيام بمحاولة أخيرة لتصحيح الثغرات في الاتفاق.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة الوفد «الإسرائيلي» تعبّر عن قرار «إسرائيلي» برفع مستوى الاتصالات والتنسيق بين «إسرائيل» والولايات المتحدة حول البرنامج النووي الإيراني، مع اقتراب الموعد النهائي لتوقيع اتّفاق الإطار الثلاثين من حزيران الجاري.

وكشفت الصحيفة أنّ المحادثات «الإسرائيلية» مع الجانب الأميركي تتزامن مع محادثات أجرتها «إسرائيل» مع دول أوروبية في مجموعة السداسية، إذ قام كوهين خلال الاسبوع الماضي بزيارة باريس ولندن واجتمع مع رؤساء طواقم المفاوضات الفرنسية والبريطانية، كما تحدث هاتفياً مع ممثل الاتحاد الاوروبي في المفاوضات مع إيران.

«الموساد الإسرائيلي» أقام سرّية وثيقة مع عدة أجهزة استخبارات عربية

قالت صحيفة «معاريف» العبرية، إنه على رغم أنّ رؤساء «الموساد» السابقين، خصوصاً مائير داغان، أقاموا قنوات اتصال وعلاقات جيدة مع رؤساء أجهزة استخبارات عربية، إلا ان رئيس «الموساد» الحالي، تمير باردو، عمل على تعزيز هذه العلاقات خلال توليه رئاسة «الموساد».

وأضافت الصحيفة، أن باردو نجح خلال رئاسته، في إقامة تعاون وثيق مع أجهزة استخبارات صديقة لـ«الموساد»، في دول قريبة وبعيدة، على خلفية المصالح المشتركة، للجم طموحات إيران النووية، وسعيها إلى الهيمنة في المنطقة.

وأضافت «معاريف» أنّ «الموساد» سعى من خلال هذا التعاون إلى إضعاف تنظيم «داعش» عند الحدود مع سورية ومصر، وضرب تواجد تنظيم «القاعدة»، المتمثل بـ«جبهة النصرة» في الجانب السوري من خط وقف إطلاق النار.

وأوضحت الصحيفة أن إيران بقيت خلال ولاية باردو، الهدف الأول لـ«الموساد»، فيما كان حزب الله، الهدف الثاني، إذ ركّز «الموساد» تحت قيادة داغان بشكل أكبر على اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين، فاغتيل خمسة علماء، بينما اغتيل خلال ولاية باردو، عالم واحد.

وأضافت الصحيفة أنّ «الموساد» ركّز أكثر خلال ولاية باردو، على موضوع الحرب الالكترونية، خصوصاً من خلال زرع فيروسات إلكترونية في منظومة حواسيب أجهزة الطرد المركزي الإيرانية لتخصيب اليورانيوم.

مسؤول «إسرائيلي» يلتقي جهات «معارضة» سورية

أكد موقع «واللا» العبري أنّ مسؤولاً «إسرائيلياً» رفيع المستوى، التقى عدة مرات الفترة من 2012 إلى 2014، جهات في المعارضة السورية، مشيراً إلى أنّ اللقاءات أجريت في دولة غربية.

وقال الموقع، انّ المسؤول «الإسرائيلي» رفيع المستوى، يتولى منصباً مهماً حالياً، مشيراً إلى ان الرقابة العسكرية منعت الكشف عن هويته.

وبحسب الموقع، فإن اللقاءات بين المسؤول «الإسرائيلي» وجهات في «المعارضة» السورية، أجريت بمساعدة جهة غير حكومية لها علاقة مع عدة جهات في «المعارضة» داخل سورية، إذ ركزت المناقشات على التهديدات المشتركة لـ«إسرائيل» وهذه المجموعات السورية، مثل إيران وحزب الله.

ونقل الموقع عن مصدر مطّلع على تفاصيل هذه اللقاءات قوله، أن المهم في هذه اللقاءات كان الحوار الذي جرى بمشاركة المسؤول «الإسرائيلي» الكبير، موضحاً ان أطرافاً في «المعارضة» السورية تريد من «إسرائيل» أن تلعب دوراً أكبر في ما يجري في سورية، خصوصاً أنّ «إسرائيل» و«المعارضة السورية» تتقاسمان العداء لإيران وحزب الله.

لقاء غولد وعشقي تمّ بمعرفة المسؤولين «الإسرائيليين» والسعوديين

نقل موقع «واللا» العبري عن مصادر «إسرائيلية» قولها، ان اللقاء الذي جمع مؤخراً بين مدير عام «مركز القدس للدراسات الإسرائيلية»، ومستشار بنيامين نتنياهو، دوري غولد، المرشح لتولي منصب مدير عام وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، وبين مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية والقانونية» في جدة ـ السعودية والمستشار السابق للسفير السعودي في واشنطن، والمقرّب جداً من العائلة الحاكمة، أنور عشقي، تمّ بعلم مسؤولي الجانبين وموافقتهم.

وضاف الموقع، انّ الادعاء بأن اللقاء جرى بين رئيسي معهدي أبحاث، اقرب إلى النكتة، علماً أن اللقاء هو الخامس من نوعه، إذ سبقته لقاءات عدّة بين الجانبين «الإسرائيلي» والسعودي.

ونقل الموقع عن مصدرين رفيعي المستوى في الحكومة «الإسرائيلية» قولهما، إن اللقاء الأخير بين غولد وعشقي، عُقد بعلم نتنياهو، وأن غولد أبلغ نتنياهو باللقاء قبل انعقاده، وأطلعه على نتائجه. كما فعل عشقي الأمر ذاته وقام بإبلاغ مسؤولين سعوديين باللقاء ونتائجه.

وبحسب أحد المصدرين «الإسرائيليين»، فإن نتنياهو نظر إلى هذه اللقاءات باعتبارها قناة اتصال هامة، يمكن بوساطتها تمرير رسائل سياسية للسعودية. وأضاف المصدر، أن المسؤولين السعوديين يعرفون طبيعة المنصب الذي يتولّاه غولد، وهذا أمر مهم جداً.

وأوضح المصدر «الإسرائيلي»، ان لقاءات عدّة عقدت في الماضي بينها غير رسمية، بين مسؤولين «إسرائيليين» وسعوديين، لكن أهمية اللقاء مع غولد تنبه من كونه كان مستشاراً لنتنياهو إلى جانب كونه مديراً لمركز الأبحاث. والأهم انه مقرب من نتنياهو، فضلاً عن تاريخه الحافل في إدارة قنوات اتصال سريّة أو شبه رسمية بصفته موفد لنتنياهو، إذ حاول في منتصف التسعينات من القرن الماضي، عندما كان نتنياهو في صفوف المعارضة، إقامة قناة اتصال مع مسؤولين أردنيين على امل ان يتبنّوا موقفاً معارضاً لاتفاقات أوسلو، مثل نتنياهو. كما أقام غولد قناة اتصال مع الأكاديمي اللبناني حسين آغا، المقرب من القياديَين في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ومحمود عباس، عندما أصبح نتنياهو رئيساً للحكومة، بعد عام 1996، بهدف إقامة قناة اتصال سرّية بين الجانبين.

ZAMAN

«زمان» بهشلي يستبعد فتح صفحة جديدة بعد الانتهاكات الصارخة التي ارتكبها «العدالة والتنمية»

أكد دولت بهشلي، زعيم «حزب الحركة القومية» التركي، أنه من غير الممكن فتح صفحة جديدة في تركيا من دون محاسبة عن السنوات الـ13 الماضية التي قضاها «حزب العدالة والتنمية» في الحكم مرتكباً خلالها انتهاكات دستورية وقانونية صارخة.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن بهشلي قوله خلال تغريدة على موقع «تويتر» إن تركيا بدأت عهداً جديداً مع ظهور إرادة الشعب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أجريت يوم الأحد الماضي. مؤكداً استحالة فتح صفحة جديدة أو العفو عن الانتهاكات الدستورية والقانونية الصارخة التي ارتكبها «حزب العدالة والتنمية» في فترة حكمه الأخيرة من دون محاسبة.

وأضاف بهشلي: من الصعب أن ننسى ما حدث، ففترة السنوات الـ13 المظلمة التي مرّت بها تركيا تحت حكم «حزب العدالة والتنمية» لا يمكن أن يغفل عنها أحد.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أكد بهشلي قيام حكومة «حزب العدالة والتنمية» بدعم التنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية ومنها تنظيم «داعش» الإرهابي، موضحاً أن هذا الدعم صار يشكل خطراً مباشراً على الامن والاستقرار في تركيا أيضاً.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: أوباما يدرس فتح قواعد وإرسال قوات إضافية إلى العراق

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن الرئيس الأميركي باراك أوباما منفتح على توسيع البصمة العسكرية الأميركية في العراق بشبكة من القواعد وربما مئات من القوات الإضافية، لدعم قوات الأمن العراقية في معركتهم ضدّ «داعش»، حسبما قال مسؤولون في البيت الأبيض الخميس الماضي.

ومع معاناة القوات العراقية في أرض القتال، قال مساعدون إن أوباما سيدرس تأسيس سلسلة من المواقع، إذ يستطيع المستشارون الأميركيون العمل مع القوات العراقية ورجال القبائل المحليين. وستدار تلك القواعد من قبل العراقيين، ولن ينخرط الأميركيون في أيّ قتال برّي، لكن يمكن أن يلعبوا دوراً أكثر نشاطاً قرب الخطوط الأمامية. وشدّد مسؤولو البيت الأبيض على أنه لم يُقدَّم مقترح لأوباما، وأضافوا أنهم لا يتوقعون اتخاذ قرار في هذا الشأن في الأسابيع القليلة المقبلة. إلا أن احتمالات التصعيد جاءت بعد يوم من إعلان الإدارة الأميركية فتح قاعدة جديدة في محافظة الأنبار، أحد معاقل تنظيم «داعش» بإرسال 450 من القوات الإضافية، ليصبح إجمالي عدد القوات في العراق 3550، أي ما يعادل حجم فرقة جيش أميركي.

وقال مسؤولو الإدارة الأميركية إنهم سيقيّمون ما إذا كانت قاعدة الأنبار ستحدث فارقاً في تنسيق جهود الحرب، ولو حدث ذلك، سيدرسون تكرار النهج في أجزاء أخرى من البلاد.

وعلى رغم أن المسؤولين قالوا إنه من الممكن فتح قواعد أخرى من دون إرسال مزيد من القوات الأميركية، إلا أنهم يعترفون أن مزيداً من القواعد ستتطلب نشر قوات إضافية.

وتقول «نيويورك تايمز» إنه بالنسبة إلى أوباما الذي لطالما عارض أن ينجرّ إلى حرب برّية أخرى منذ انسحاب القوات الأميركية عام 2011، فإن التطوّرات الأخيرة تمثّل انتكاسة جديدة في الصراع الطائفي الذي كان يأمل أن ينتهي مع مغادرته البيت الأبيض.

Telegraph

«تلغراف»: امبراطورية توني بلير التجارية

كشفت صحيفة «تلغراف» البريطانية، عن وثائق تُظهر حجم ما يساهم به دافع الضرائب في بريطانيا لتضخيم حجم ثروة رئيس الوزراء السابق توني بلير وإمبراطوريته التجارية، وتقدر مساهمة دافع الضرائب وفقًا للصحيفة بـ16 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

وتكشف الصحيفة عن تفاصيل لرحلات بلير حول العالم على متن طائرات خاصة، ليمكث داخل أفخم فنادق خمس نجوم وأعرقها، مصطحباً في كل رحلة فرقة من رجال الأمن من أجل حمايته الخاصة.

وتقول الصحيفة إن بلير قام برحلات لحضور اجتماعات تخصّ أعماله التجارية الخاصة، ولتأديه مهامه السياسية كممثل عن اللجنة الرباعية في الشرق الأوسط، ما يجعله عرضة لاتهامات بتعارض المصالح.

وزعمت الصحيفة أن رحلات بلير كانت تصل أحيانًا إلى خمس رحلات في الأسبوع الواحد، بتكلفة تتراوح بين 14 إلى 16 ألف جنيه إسترليني، مصطحباً في كل رحلة قوة من رجال الشرطة لتأمين حمايته، لا يقل عددهم عن ثمانية أفراد، لتُحسَم تكاليف إقامتهم وسفرهم ووجباتهم وخدمتهم من الخزينة العامة.

وتقول الصحيفة إن بلير كوّن خلال رحلاته شبكة من العلاقات مع قادة وساسة من المجتمع الدولي، لتحقيق قاعدة زبائن لشركاته التي تقدّم المشورة والاستشارات السياسية والاقتصادية، كما أنه دأب على البحث عن فرص تستثمرها الشركات التي تعود إليه في مختلف البلدان الأوروبية.

وتلقى رئيس الوزراء السابق اتهامات من سفراء بريطانيين عملوا معه خلال فترة تبوئه منصب ممثل اللجنة الرباعية في الشرق الأوسط الذي سيتركه مع نهاية الشهر الجاري، مشيرين إلى استغلاله منصبه ورحلاته إلى الشرق الأوسط لعقد اتفاقيات تجارية مع حكومات المنطقة.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: أميركي يُقتل في المواجهات مع «داعش»

قالت عائلة الأميركي الأول الذي يقتل في المواجهات ضدّ التنظيم المسلح «داعش»، إنه قرر الانضمام إلى الميليشيات الكردية ومواجهة التنظيم بعد مشاهدة الجرائم الوحشية التي ارتكبوها في الوسائل الإعلامية المختلفة، وفقاً لما نشرته صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

وسلّمت ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردي جثة الأميركي كيث برومفيلد إلى أفراد عائلته عن طريق معبر مورست بينار البرّي بين سورية وتركيا الخميس الماضي، بعدما تجمّع المئات في مدينة عين العرب لتوديع الجثة.

وكان برومفيلد قد فقد حياته في الثالث من الشهر الجاري في معركة ضد التنظيم المسلح قرب مدينة عين العرب على الحدود السورية ـ التركية، ليصبح الأميركي الأول الذي يقتل في مواجهة «داعش» في سورية.

وكان برومفيلد قد انضم إلى ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردي في شباط الماضي وفقاً للمعلومات التي أدلى مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية، متخذًا «غيلهات روميت» اسماً حربياً له. وتوعد اللواء «أسود روج افا» الذي قاتل برومفيلد في صفوفه بالانتقام عبر صفحته على موقع التواصل «فايسبوك»، مشيراً إلى شجاعة برومفيلد في القتال وتضحيته التي أودت بحياته وهو شاب في السادسة والثلاثين من عمره.

ويعتبر برومفيلد رابع مقاتل أجنبي يقتل في المواجهات ضد «داعش» بعد الأسترالي آشلي جونستن الذي قتل في شباط الماضي، والبريطاني سكورفيلد الذي فقد حياته في بداية آذار، تلاه بعد عدة أيام مقتل الألمانية إيفانا حوفمان. وكانت ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردي قد تمكنت في كانون الثاني الماضي من طرد قوات «داعش» من مدينة عين العرب الحدودية.

HOUSTON CHRONICLE

«هيوستن كرونيكل»: الولايات المتحدة تتخطى السعودية وروسيا

كأكبر منتج للنفط في العالم، أعلنت شركت النفط العملاقة «BP» عن تخطي إنتاج الولايات المتحدة من النفط، للمرة الأولى منذ عام 1975، كلاً من السعودية وروسيا.

وبحسب صحيفة «هيوستن كرونيكال» الأميركية، فإن تقريراً للمجموعة النفطية البريطانية «BP» أشار إلى أن النفط الصخري جعل الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم في 2014.

وقال سبنسر دال، كبير الاقتصاديين لدى مجموعة «BP» ـ لندن، إن الإنتاج اليومي للولايات المتحدة ارتفع بمقدار 1.6 مليون برميل يومياً عام 2014، ليمثّل أضخم نمو في العالم، كما أنها المرة الأولى منذ ثلاث سنوات التي تزيد فيها دولة إنتاجها اليومي لأكثر من مليون برميل.

وبحسب تقرير المراجعة الإحصائية السنوية حول الطاقة العالمية، الصادر الأربعاء الماضي، فإن أنشطة الحفر الأميركية شكلت 80 في المئة من الزيادة الإجمالية لإمدادات الغاز الطبيعي عام 2014. وبذلك تظهر بيانات «BP» أن الولايات المتحدة تفوّقت على روسيا كأكبر منتج للنفط والغاز معاً.

وأشار دال إلى أن ثورة النفط الصخري سيكون لها آثار عميقة على صناعة النفط الأميركة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة استطاعت تقليص حجم واردتها من النفط بشكل كبير، إذ بلغت في 2004 أقل من نصف ما وصلت إليه من أعلى مستويات عام 2005.

وبشكل عام، أشارت الشركة النفطية العالمية إلى تراجع الطلب العالمي على النفط، إذ ارتفع الاستهلاك العالمي للطاقة 0.9 في المئة فقط عام 2014، أي بمعدل انخفاض كبير عن عام 2013 والذي شكل ارتفاعاً 2 في المئة ومتوسط 2.1 في المئة خلال السنوات العشر الماضية. ودفع إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري لتحويلها من أكبر مستورد للنفط السعودي إلى أكبر منتج. وبحسب معهد أبحاث الطاقة فإن إجمالي الاحتياطات المؤكدة للولايات المتحدة من النفط الصخري، يقدر بـ2.6 تريليون برميل وهو ما يعادل أربعة أضعاف احتياطي النفط لدى المملكة العربية السعودية الذي يبلغ 260 مليار برميل. ذلك فضلاً عن النفط القابل للاستخراج، والذي يقدر بـ1.4 تريليون برميل.

تقرير

لقاءات المفاوضين الإيرانيين هدف لأعمال التجسّس من الجميع

كتب يوسي ميلمان في صحيفة «معاريف» العبرية:

لا حاجة لأن نسمح لشركة «كسبرسكي» الروسية أن تشوّش لنا العقل أو توقعنا عن كرسينا. فهذه شركة كان مؤسّسها في ماضيه رجل استخبارات سوفياتي ـ روسي ولها مصلحة اقتصادية ـ تجارية واضحة. كل اكتشاف لمثل هذا الفيروس المتطور يجلب لها مزيداً من الزبائن، لا سيما في الدول الغربية.

إضافة إلى ذلك، فإن كل الفيروسات تنسب دوماً لدول أو شركات في الغرب. و«كسبرسكي» لن تجرؤ أبداً على كشف فيروسات أو «دود حواسيب» مصدرها في روسيا. ما إن تفعل ذلك، حتى يكون مصيرها كمصير كل من حاول النهوض ضد فلاديمير بوتين او تحدّيه. لهذا السبب، فإن حكومات في الغرب، خلافاً للشركات، لا تعمل معها لأن الكل يعرفون أنها مصابة ـ ليس فقط بالمصلحة التجارية ـ إنما بالتحيز السياسي ـ الايديولوجي أيضاً.

كما لا ينبغي الانفعال من التقرير في «وول ستريت جورنال» الذي يعتمد على البحث في مختبرات شركة «كسبرسكي»، والذي بموجبه تبيّن أن فيروس حواسيب يسمى «دوكو 2» الذي انتشر في أرجاء العالم مصدره في الاستخبارات «الإسرائيلية».

قبل ذلك، كان الفيروس قد كُشف وذُكر في الماضي، بما في ذلك في «مشروع مشترك» للصحيفة الاميركية والمختبرات الروسية.

بشكل عام، فإن قتال السايبر ـ التسلل إلى الحواسيب من خلال برامج متطورة من «أحصنة طروادة»، فيروسات و«دود» من الدول، الشركات، منظمات الارهاب والقراصنة الافراد ـ هو المستقبل في مجال عمل الاستخبارات. والمستقبل أضحى هنا. في جبهة قتال السايبر تقف الولايات المتحدة، الصين، روسيا، بريطانيا و«إسرائيل»، فيما تبدي إيران أيضاً تحسّناً كبيراً.

أسماء الفيروسات تتبدل، مرة يكون هذا «ستوكسنت»، ومرة «فلايم»، ومرة «دوكو». لكن الهدف هو دوماً ذاته: التسلل إلى حواسيب الخصم لنزع المعلومات منه، التنصّت على محادثاته، قراءة ما يكتب ويصوّر. وكذا التسلل إلى الحواسيب التي تدير المواد والعتاد، من أجل المسّ بها.

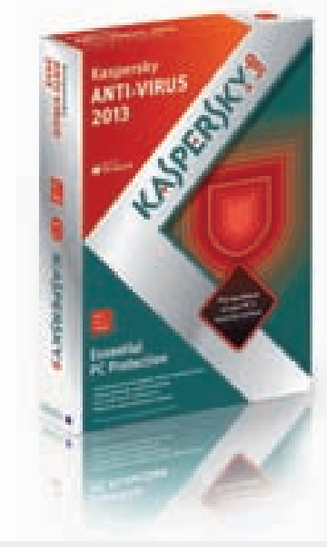

هذا ما ينسب لحملة «إسرائيلية» ـ أميركية قبل سبع سنوات، والتي أدخلت «دودة ستوكسنت» إلى حواسيب موقع تخصيب اليورانيوم في «نتناز»، وتسببت في تعطيل ألف (نحو ثلث) أجهزة الطرد المركزي في إيران.

منذ سنين وهناك تقارير تقول إن كل اجتماع دولي هو هدف لنشاط جمع المعلومات من جانب أجهزة الاستخبارات. وبالتأكيد لقاءات الإيرانيين، لا سيما أولئك الذين يتفاوضون على مستقبل البرنامج النووي لبلادهم، هم هدف لأعمال التجسّس ضدهم.

من يهتم بالإيرانيين؟ هذا سؤال زائد. الولايات المتحدة، «إسرائيل»، بريطانيا، فرنسا، روسيا والصين، الاستخبارات المحلية للدولة التي تعقد فيها المحادثات وغيرها. اليوم لم تعد هناك حاجة إلى اقتحام غرف المشاركين في الفنادق، يمكن محاولة الادخال إلى حواسيبهم او إلى حواسيب الفنادق فيروسات، «دود» و«أحصنة طروادة»، وهذا ما حصل، بحسب تقرير الصحيفة الأميركية.

المشكلة مزدوجة. أهداف قتال السايبر الهجومي، في هذه الحالة إيران، يعرفون ذلك ويتخذون كل الوسائل لمنع المهاجمين من نيل مبتغاهم. ولهذا السبب، وهذه هي المشكلة الثانية، يضطر المطورون كل مرة إلى رفع الدرجة وتطوير رمز أعنف. كلما كان البرنامج أكثر هجومية، هكذا يُحدث ضرراً محيطياً أكبر، وليس فقط للهدف الذي سعى إلى ضربه. في الحالة التي أمامنا، حتى حواسيب حماة الحمى ـ مختبرات «كسبرسكي» ـ تضرّرت وتسمّمت.